

وصيته : « لقد كسبت هذا المال بفضل المجانين الذي يقضون حياتهم في المنازعات القضائية فما انا الآن إلا كمن برد الشيء الى صاحبه . . » (المصور)

حصان هندنبرج

في ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٦ — حكى ان هندنبرج ذهب الى باب السماء وتقدم الى القديس بطرس فبادره قائلاً : « كيف يمكن لقائد مثلك يا حضرة الجنرال أن يأتي الى هنا ماشياً على الاقدام ؟ ابن حصانك ؟ » فعاد هندنبرج الى الارض وشكا أمره الى ولي العهد الالماني فقال له : « هل تخيل لتلك الحارس الشيخ انه يستطيع أن يمشي أو أمره علينا ؟ ها أنا ذاهب معك . » وعندما وصل كلاهما الى القديس بطرس التفت الى هندنبرج قائلاً : « ماذا فعلت يا حضرة الجنرال ؟ قلت لك أن ثاني بحصان نجحت بحمار » (الاحرام)

درس المطالعة

الى حضرة الزميل المدرس المختص

عند ما يشرع المدرس بالتدريس تعرضه عقبة كؤود قلما يلتفت اليها بل يهملها دون أن يعيرها قسطاً من العناية والاهتمام . فالمدرس في الفصل يجب أن يحسن الكلام أو بعبارة أخرى يجب عليه ان يقبض على ناصية صوته ويدبره بحسب مقتضيات الواقع ادارة مرتكزة على الادراك والفهم . لانه في الحقيقة المطلوب منه ان يعلم تلاميذه الكلام أي اخراج الصوت بطريقة تدل على أنهم يفهمون ما يقولون ، وقال علماء التربية ان ذلك هو الدرجة الاولى في سلم التعليم والوثيقة الضامنة للنجاح في مستقبل التلاميذ

كل واحد يبذل وسعه ليكون كلامه واضحاً سهل الفهم ومن في لسانه لكثرة

يصعب عليه النطق بحيث يصعب على السامع فهم كلامه ذلك بحسب صعوبة شديدة في معاملة الناس

والمدرس بنوع خاص يصعب عليه إدارة فصله وضبطه وتوجيه التفات تلاميذه إذا كان نطانه غير واضح ولا صريح أو كان خشناً ناشطاً فاسياً وعلى نعمة واحدة أو بلا معنى أو خارجاً من أفه

ان الصوت هبة عظمى من مواهب الله لانه يستطيع اجتذاب أو إبعاد أو تحريض أو إضعاف أو إهانة الانتباه . منحت الطبيعة بعضهم لساناً طلقاً وحرمت الآخرين من هذه الهبة وهذا وذلك يجب عليهما ان يتعلما طريقة استعمال الصوت وإخراجه بحسب مقتضيات الواقع بل يجب عليهما ان يكون صوتهما كأوتار العود المضبوطة الوضع بحيث يخرج مقاطع الحروف والكلمات صحيحة منبهة ككتفات العود الفنية التي تطرب النفوس وتجذب التفات السامعين

وبعد هذا البيان المبرز نقول ان تعليم القراءة هو بمثابة تعليم الكلام أو عبارة أخرى تعليم نطق الالفاظ وتركيب الكلام تركيباً صحيحاً مفهوماً . ومعلوم ان دروس المطالعة تلازم التلاميذ طول مدة إقامتهم في المدرسة وأما تنوع المواضيع بحسب قوة التلاميذ أو بعبارة أوضح ان المواضيع تتدرج في الصعوبة شيئاً فشيئاً . ويجب تعليم المبتدئين نطق كل لفظة نطقاً صحيحاً ويجب ان تكون المطالعة وسيلة لتدريب الصوت وتدريبه . وبعد ذلك ينتقل المدرس الى تعليم الاولاد تصيّد معنى كل جملة على حدة . فإذا قرأوا جملة يصح ان نعطيهم فترة من الزمن ليفكروا بمعناها ثم يطلب المدرس من هذا أو ذلك ان يوضح له معناها فإذا ما تم ذلك يطلب المدرس من بعض الاولاد ان يقرأ تلك الجملة قراءة صحيحة واضحة ويجب على المدرس ان يوجه التفاتة بنوع خاص الى نعمة الصوت وبرائه بحيث يتأكد ان التلميذ يفهم ما يقرأ ويحاول جعل ما يقرأه مفهوماً عند الآخرين . ومن الخطأ القادح أن يقرأ المدرس الجملة أولاً ويطلب من التلاميذ ان ينسجوا على منواله فانه لا ينجم عن ذلك الفائدة المرجوة بل ان التلاميذ يقلدون قراءة المدرس

تقليداً مزيماً لا فائدة منه وخير من ذلك ان يقرأ المدرس العبارة بعد ان يقرأها التلاميذ ويتعبوا في حسن القائها وضبطها ومن الخطأ الفادح ان يمنح المدرس الى تلك الطريقة العقيمة القديمة وهي جعل تلاميذ الفصل يقرأون جميعهم دفعة واحدة فان ذلك يجعلهم طول أيام حياتهم آلات صماء أو كآلة فونوغراف تتحرك بيد الغير وتدفع الاصوات دفعاً آلياً وهذه الطريقة العقيمة تجعل عيون التلاميذ تشتغل ولا تترك الفهم يعمل شيئاً ومن الضروري المحتم ان يعمل الفهم أولاً وهو المدرب الماهر للقراءة واذ ذلك تكون كل نبرة من نبرات الصوت صحيحة وفي محالها وذلك ما يسونه في علم العربية مفتاح معنى الجملة بنماها

واذا جربنا في درس المطالعة على هذه القواعد المنطق عليها عند علماء التربية فان التلاميذ يتدربون فهم المعاني ويتدرجون في تركيب العبارات ويقودهم ذلك الى التعبير عما في ضمائرهم تعبيراً صحيحاً يساعدهم على كتابة المواضيع الانشائية ويقوي عندهم ملكة فن الكلام والكتابة ويثقف اذواقهم فيستطيعون متى كبروا فهم قصائد الشعراء ومقالات الكتاب المبرزين الامر الذي يولد عندهم رقة الشعور بل انه يوسع نطاق مداركهم ويخرج منهم شعراء وكتاباً وخطباء ومؤلفين

فوائد لغوية للتلامذة

اعراب كيف

اذا وقعت كيف قبل اسم أو فعل ناقص فتكون خبراً مقدماً نحو كيف حالك وكيف كنت

واذا وقعت بعدها الباء التي من حروف الجر فتكون هذه الباء زائدة نحو كيف يزيد . فكيف في محل رفع خبر مقدم والباء حرف جر زائد وزيد مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد

واذا وقع بعد كيف فعل تام تكون في محل نصب على الحال نحو كيف

جاء زيد